جمـــــــهورية الـــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــم اللُّغة العربيَّة
COLLEGE OF BASIC EDUCATION

أثَّرَ توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

رسالة قدمتها الطالبة

هدى صاحب حسن التميمي

الى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير /(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأُستاذة المساعدة الدكتورة

سعاد موسى يعقوب السلطاني

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث وفرضياته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

ـ مشكلة البحث

الغاية الاساسية من تعلم اللغة العربية هو إتقان مهاراتها الرئيسة، إذ أنّنا في الوقت الحاضر نشهد ضعفاً في تعلم اللغة العربية من قبل مُتعلميها في إتقان مهاراتها (الاستماع ،والحديث ،و القراءة ،و الكتابة) ،وفي التمكن من مهاراتها الفرعية التي تتفرع منها ، ولما كانت القراءة من اكبر روافد المعرفة والتعلم لكل العلوم فأن أي ضعف فيها لدى المتعلمين يعد سبباً مهماً في ضعف تعلّم اللغة العربية.(الموسوي والتميمي ،٢٠٢٠: ١٦٥).

مهارة القراءة بما تتضمنه من مهارات فرعية مثل (الفهم القرائي، والسرعة، والدقة) ،والتي تعد عاملا مهما يقف وراء اتقان المهارات الأخرى للغة والرافد الرئيس لزيادة الثروة اللغوية لدى الطالبات مما يسهم ايجابا في التفوق في فنون اللغة ، فضلاً عن المواد الدراسية الأخرى ،والتي يلحظ ضعف الطالبات فيها بشكل ملحوظ، ضعفاً يتمثل بضعف فهم المعنى العام للنص المقروء، فضلاً عن قلة الالمام بالأساليب النحوية أو البلاغية التي يتضمنها هذا النص مما نتج عنه عزوف الطالبات عن قراءة المواد الدراسية الأخرى، بما في ذلك المطالعة الخارجية، وهذا ما أكدته كثيراً من الدراسات العراقية ومنها دراسة (السلماني، ٢٠١٨) و(محمد، ٢٠١٩) ، هذا ما أكدته بحوث (المؤتمر العلمي السادس المنعقد في بغداد / كلية ابن رشد /نيسان /٢٠١٨ م ، والمؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة المنعقد في(مصر) جامعة عين شمس٢٠١٩م) فجاءت التوصيات مؤكدة على:"

١-إجراء دراسات ميدانية ومنهجية لابتكار طرق تعزيز تفعيل القراءة بين الطلبة

٢- تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة وخبرات تحقق تنمية مهارات القراءة.

٣- تدريب معلمي اللغة العربية على استعمال طرائق حديثة لتنمية مهارات القراءة".

وتقف وراء هذا الضعف عوامل كثيرة منها ما يتعلق باللغة نفسها مثل تقارب أصوات بعض حروفها، أو التشابه في رسمها، فضلاً عن المشكلات التي تتعلق بالقواعد النحوية، ومنها ما يتعلق بالمنهج مثل صعوبة النصوص المختارة أو عدم مواكبتها للعصر أو تلبيتها لاحتياجات الطالبات، فضلاً عن عدم مراعاة المنهج للفروق الفردية بين الطالبات، ومن العوامل أيضاً ما يتعلق بالمدرس مثل ضعف إعداده أو قلة استعماله لطرائق التدريس الحديثة ، وبقائه محور العملية التعليمية دون فسح المجال أمام الطالبات للتعبير عن أنفسهن أو حتى الاجابة عن تساؤلاتهن، وأخيراً العوامل التي تتعلق بالطالبة نفسها فالكثير من الطالبات هن قليلات المطالعة والقراءة ولا يطورهن من مهاراتهن ويعتمدهن على الحفظ فقط دون الفهم مما تبقي لغتهن محدودة وغير ملبية لاحتياجات مرحلتهن العمرية. هذه الاسباب التي تم ذكرها أكدتها وناقشتها مؤتمرات عدة منها المؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس الدولي [١] للتعريف بعوامل قوتها ووسائل انتشارها ودورها في حفظ هوية الامة المسلمة وخدمة العلم النافع للإنسانية اجمع ٢٤ـ ٢٥ / يناير / ٢٠٢٢ والذي جاءت توصياته لتؤكد وجود ضعف ملحوظ في مهارات القراءة وضرورة النهوض بواقع اللغة العربية من طريق بيان أهميتها ودورها المستقبلي، فضلا عن استعمال طرائق وبرامج حديثة لتنمية مهارات اللغة عند الطلبة الناطقين بها.

وتتفق الباحثة مع الآراء جميعها، التي أكدت وجود ضعف في مهارة القراءة، ما أوجد ضرورة لإجراء هذا البحث عسى أن يسهم في حل المشكلات المتعلقة بها، والتي انعكست سلباً على تعلم اللغة العربية ، فضلا عن المواد الأخرى في مدارسنا، إذ تأمل الباحثة أن تسهم في حل المشكلات المؤشرة، وستحاول عبر هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية (فريق المناقشة الدائري) في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص؟

[١] انعقد المؤتمر في الشارقة لمدة يومين ٢٤ـ٢٥ /يناير /٢٠٢٢

ـ اهمية البحث

التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت ذاته، وبما إنْ التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها، فقد اصبح أداتها المهمة لتحقيق أغراضها، وذراعها في تنفيذ ما تسعى اليه فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما تملكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم (زاير، وعايز، ٢٠١١: ١٦).

تمثل التربية العمل الذي نقوم به لتنشئة ابناء المجتمع، وهي مجموعة من العادات الفكرية، أو السلوكية التي تكتسب، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو، كما تمثل جملة الأفعال، والآثار التي يحدثها- بإرادته ـ كائن إنساني في كائن إنساني آخر-، التي تتجه نحو غاية قوامها أن نكوَّن لدى هذا الكائن الإنساني استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج .(الحاوري ، القاسم ، ٢٠١٦: ٥)

وترى الباحثة أنّ القفزات العلمية التي حدثت، وازدياد كمية المعلومات بشكل هائل، أظهرت الحاجة الماسة إلى ترتيب هذه المعلومات وتنسيقها، وكان التعليم هو الموكل بالقيام بهذه العملية، فأصبحت الحاجة إليه ماسة، ولا تقتصر على مرحلة معينة بل هي حاجة متواصلة في المراحل العمرية كافة، وهذا الاهتمام بالتعليم ادى إلى الاهتمام بالمناهج الدراسية؛ لأنها عنصر أساس في تحقيق أهداف التربية، وهي من مقتضيات عملية التعليم والتعلم، فتحديد الغرض من التعليم هو الأساس الأول للمناهج الدراسية، فالمناهج الناجحة هي التي تشتق من حاجات المجتمع وتخدم أغراضه في المواقف الحياتية المختلفة.

ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلاّ عن طريق وسيلة اتصال تمكنها من تطبيق النظم في العملية التعليمية إلاّ وهي اللغة، لأنّها الوسيلة الأساس التي يستعملها الفرد في عملية التواصل مع الاخرين، وتمكنه من نقل أفكاره وتجاربه الحياتية، فهي وسيلة لبناء شخصيته ومجتمعه . (زاير وداخل، ٢٠١٢: ١٩).

وهي الوسيلة التي يتميز بها الانسان عن الكائنات الاخرى، فتكمن أهميتها في تحقيق التواصل بين المتكلم والسامع، وتسهيل الطريق للطرفين للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم (الغرير والنواسية، ٢٠١٠: ١).

ولما كانت اللغة عنصراً أساسياً في عمليات التفكير فمن الواضح أنّه كلما كانت اللغة عالية راقية كانت الأفكار المنتجة أرقى وأعلى، وهنا تبرز اللغة العربية التي تعد من أرقى اللغات السامية، وأغناها معنى وتركيباً واشتقاقاً، فهي من أقدم اللغات الحية إذ مضى على استعمال اللغة العربية ما يزيد على ألف وستمائة سنة، وتعد أفضل اللغات في الكثير من الصفات الفكرية، والقواعدية، والأدبية من حيث ضبط قواعدها، وسعة مفرداتها، وجمال معانيها فهي لغة شاعرة موسيقية يطرب لسماعها الإنسان ويتوّق لفهم معناها ويرتاح لسماع أصواتها وفهم معانيها (مدكور، ٢٠١٠: ١١٢)، وقد كرمها الله بأن جعلها لغة القرآن وتكفل سبحانه وتعالى بحفظها .(صومان، ٢٠١٤: ٥٥) إذ قال في محكم كتابه العزيز: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٩) وبهذا تبقى اللغة العربية خالدة خلود القران الكريم

وتستمد اللغة العربية أهميتها فضلاً عن إنها لغة القرآن الكريم من واقع أنها لغة العرب، ولها قواعد في التنظيم، وبناء الجمل، وضبط أواخر الكلمات، وكثرة الالفاظ، والمفردات، والمترادفات، و للغة العربية أمثال، واشتقاقات، وأبنية، ومواضع كلام تدل عندهم على معانيها، وأنَّ كلام العرب يعد مثل الميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء الذي نشربهُ، وأرق من الهواء إن فسرتهُ بذاته استصعب وإن فسرته بغير معناه استحال .(زاير وداخل، ٢٠١٣: ٣١).

وللغة العربية عدة فروع والصلة الممتدة بين هذه الفروع صلة جوهرية، وقوية؛ لأنها جميعها متعاونة على تحقيق الهدف الأساس من اللغة، وهو الافهام، فالقواعد تعصم

اللسان من الخطأ واللحن، والقواعد الصرفية تبحث في أبنية الكلمات، البلاغة تؤشر معالم جمال الاسلوب، الاملاء يساعد المتعلم على رسم الحروف، والتعبير والنصوص الادبية والقراءة تساعدهم في زيادة تحصيلهم .(عبد اللطيف، ٢٠١٩: ٤).

وترى الباحثة أن للغة العربية دوراً مهماً في مساعدة المتعلمين على ممارسة الأنشطة العقلية والتفكير، وفهم المواد العلمية جميعها، فضلاً عن التمكن منها. فاكتساب المتعلمين للمهارات ،والمعارف ،والحقائق،والمبادئ، والمفاهيم التي تتضمنها هذه المواد يعتمد على تدريبهم، واتقانهم لمختلف المهارات اللغوية، وهكذا يمكن في كل حصة من حصص اللغة العربية معالجة فرع أو اكثر، وتحقيق عدد من الانجازات اللغوية، والمهارية المختلفة

ومن بين فروع اللغة تبرز القراءة بكونها المصدر الأهم لتنمية المعرفة وتحفيز التفكير، وبكلمة (اقرأ) خط لنا الوحي طريق الخلاص من الجهل والظلام، وأوصى لنا بأهم وسائل التعلم، وظلت هذه الصرخة تدوي وتملأ الأرجاء حتى يومنا هذا، كما في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ (سورة العلق: الآية ١) .

فالقراءة بوابة التكوين الذاتي الذي يعد عنصراً تربوياً أساسياً للدخول إلى عالم البحث، والتعمق، والاستقلال الفكري، والوصول إلى آفاق رحبة من المعرفة والمعلومات (الحلو،٢٠٢٢: ٥٥)، إذ قال الفيلسوف الإنكليزي (فرنسيس بيكون) * أن: "القراءة تصنع الإنسان الكامل"، وقال توماس أديسون **: "بالقراءة تعلمت كل شيء" (مارون، ٢٠١١: ٢٤٢).

* فرنسيس بيكون: فيلسوف وكاتب إنكليزي ولد عام ١٥٦١ في لندن، قاد الثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على الملاحظة والتجريب توفى عام ١٦٢٦(موسوعة ويكيبيديا,ar.m.wikipedia.org).

** توماس إديسون: مخترع ورجل أعمال أمريكي ولد عام ١٨٤٧ أخترع العديد من الأجهزة منها المصباح الكهربائي وجهاز الفوتوغراف وآلة التصوير السينمائي من أوائل من قاموا بتطبيق مبدأ الإنتاج الشامل والعمل الجماعي وهو أول من أنشأ مختبراً للأبحاث الصناعية توفى عام ١٩٣١(موسوعة ويكيبيديا,ar.m.wikipedia.org).

والقراءة تعتمد على عمليتين أساسيتين هما:

١ـ عملية ميكانيكية: حيث يتعرف القارئ في هذه العملية على الكلمات، والجمل، والعبارات تعرفاً بصرياً، أي ما يسمى بحيز التوقف او التعرف، أي المدى الذي تستطيع العين رؤيته من الكلمات، والجمل، والعبارات في السطر الواحد، وعدد الكلمات التي تستطيع العين التقاطها في الوقفة الواحدة.

٢. عملية عقلية: في هذه العملية يتم تعرف الدماغ على الكلمات، والرموز المكتوبة، ويتوقف هذا المعنى على عدة متغيرات منها:

- خبرة القارئ بموضوع القراءة.
- طبيعة الموضوع القرائي.
- السياق القرائي.
- سهولة وصعوبة المادة المقروءة.
- البيئة القرائية (عبد الباري، ٢٠٠٩: ٢٢).

وحتى تتضح لنا الرؤية فانّ القراءة بمعناها المتطور هي إدراك الرموز المكتوبة، والنطق بها ثم استيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع المقروء، وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز. (المعيوف، ٢٠١٦: ١٤).

وترى الباحثة أنّ القراءة من مهارات اللغة العربية المهمة، فهي المجال الأكبر من بين مجالات النشاط اللغوي، والأداة الأهم في اكتساب المعرفة، في عالم تتزايد فيه المعلومات. فالأشخاص الذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية السامية، فالقراءة من المهارات الإثرائية التي تمد الطلبة بالخبرات المختلفة.

أمّا الفهم فهو الحجر الاساس للقراءة، فالطالب يسرع في القراءتين الجهرية، والصامتة إذا كان يفهم معنى المقروء، ويتعثر بل يتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ، وحتى القراءة

Abstract

The current research aims to find out (The Effect of Employing the Strategy of Circular Discussion Team in Developing Reading Skills among Second-Grade Intermediate Students) to achieve the aims the researcher formulated the two the following hypothesis:

1. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the averages of the scores of the experimental group students who study the reading topics and texts according to the strategy of the circular discussion team and the average scores of the control group students who study reading topics and texts in the traditional way in the post-reading skills development test.

These are subdivided into:

A- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post-reading comprehension development test.

B- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post-speed skill development test.

C- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post-accuracy skill development test.

2. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the averages of the scores of the experimental group students in the (pre-test and post-test) in the development of reading skills and as shown in the following sub-hypotheses:

   A. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students in the reading comprehension development test (pre and post).

   B. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students in the speed skill development test (pre and post).

   C. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students in the accuracy skill development test (pre and post).

The research sample consisted of (66) female students of the second intermediate grade (33) in the experimental group and (33) in the control group, randomly selected in Al-Khansaa Secondary School for Girls, District of Baqubah / Governorate of Diyala for the academic year (2022/2023). The reading topics and texts in the experimental group were studied with the steps of the circular discussion team strategy, and the reading topics and texts in the control group were studied in the usual way.

The researcher equaled the two research groups with several variables, including (Arabic language grades for the previous academic year, the

chronological age of female students calculated in months, Al-Hashemi's language ability test, previous information test, Daniels intelligence test, pre-reading skills development test) and after the researcher identified the scientific material that included (9) topics from the Arabic language book to be taught to students of the second intermediate grade for the year (2022/2023)

The researcher formulated the behavioral objectives of the teaching plans for the subjects and numbered (62) behavioral goals, and prepared model teaching plans for two of the topics specified in the experiment. The researcher verified the psychometric characteristics of the test paragraphs of the coefficients, the test T-for two independent samples are unequal to conduct some equivalence and extract the results, the coefficient of difficulty objective paragraphs, the effectiveness of the wrong alternatives, and the coefficient of discrimination of the items.

The experiment was applied on 23/10/2022 and continued until 5/1/2023. To achieve the aims of the research, the researcher prepared a test to measure the skill of comprehension and prepared two criteria to measure the skill of speed and accuracy after collecting data, correcting and analyzing it statistically. The results showed the superiority of the experimental group over the control group in the three skills (understanding, speed, accuracy) The results also showed that there is development in the three skills of the experimental group. The researcher concluded several conclusions, including that the strategy of the circular discussion team is effective in expressing an opinion and discussing the question posed between and recommended several recommendations, including the need to adopt the strategy of the circular discussion team in teaching reading and texts not in the intermediate stage, but even the

preparatory stage. The researcher proposed a number of suggestions, including:

1. Conducting a similar study at other study stages.
2. Conducting a similar study on other branches of Arabic grammar.